فالسرعة مناسبة للقرب نحو اوشك زيد ان يخرج فهذا الاستعمال
استعمال كاد واوشك زيد ان يخرج واوشك ان يخرج زيد فهذا استعمال عسى واعلم ان بعض النحاة الحق بها طفق
بمعنى اخذ في الفعل وكلم وجعل بمعنى طفق واخذ بمعنى شرع لكن
تركت لعدم الاعتداد النوع الثاني عشر ثلثة عشر
نعد منها افعال المدح اى افعال وضعت لانشاء المدح
وافعال الذم اى افعال وضعت لانشاء الذم وفي الصحاح
انشاء المدح والذم ضده فلم يكن مثل مدحته وذممته
منها لانها لم يوضع لكل فرد على سبيل البدل من غير اعتبار
تعيينه المعرف بلام التعريف للعهد الذهني او المضاف
الى المعرف بها او المضمر المميز بنكرة منصوبة او بما والحال
ان المخصوص بالمدح والذم يذكر بعده وتقديم الفاعل
انما هو بحسب الغالب لانه قد يتقدم المخصوص فيقال
زيد نعم الرجل كما صرح به في المفتاح وقد يحذف المخصوص بها ان
كان معلوما بقرينة كقوله تعالى نعم العبد انه اواب اى ذلك
في قصته واعلم انهم لما ارادوا المدح العام والذم العام
واستمرارهما في نفس الممدوح والمذموم وضعوا هذه

الافعال

الافعال لذلك المعنى ثم اتوا بالفاعل المبهم ثم فسروه
باسم يذكر بعده وهو المسمى بالمخصوص بالمدح والذم ليكون
اوقع في النفس لانه اذا ابهم اولا ثم فسر كان اوقع
من وقعه مفسرا له اولا وهي اربعة الاول نعم وفيها
اربع لغات عند بني تميم احدها فعل بفتح الفاء وكسر العين
وهي الاصل والثانية فعل بسكون العين مع فتح الفاء
الثالثة فعل بسكون العين مع كسر الفاء والرابعة
فعل بكسر الفاء والعين والاكثر عند بني تميم اذا قصد بها المدح
اللغة الثالثة قال سيبويه كان بقاقة العرب اتفقوا على
لغة بني تميم نحو نعم الرجل زيد والثاني بئس وفيها
اربع لغات ايضا عندها بلا تفاوت نحو بئس الرجل
عمرو واعلم ان نعم وبئس فعلان ماضيان عند البصريين
ووافقهم الكسائي واسمان عند الفراء وتابعه
ابو العباس وثعلب واتباعه والثالث حبذا
بتشديد الباء وهي كلمة مركبة من فعل وفاعل ومعنى
حب صار محبوبا جدا واصله حبب بالضم الباء
واسند الى اسم الاشارة واجرى بعد التركيب مجرى

Copyright © King Saud University